[310] اضطرابا شديدا، ثم قال: هلا زعمت أنك لست من علمائها ؟ فقال له أبي: ولا من جهالها، وأصحاب هشام يسمعون ذلك. فقال لابي: أسألك عن مسألة اخرى فقال له أبي: سل. فقال: من أين ادعيتم أن فاكهة الجنة أبدا غضة طرية موجودة غير معدومة عند جميع أهل الجنة ؟ وما الدليل عليه من شاهد لا يجهل ؟ فقال له أبي: دليل ما ندعي أن ترابنا أبدا يكون غضا طريا موجودا غير معدوم عند جميع أهل الدنيا لا ينقطع، فاضطرب اضطرابا شديدا، ثم قال: هلا زعمت أنك لست من علمائها ؟ فقال له أبي: ولا من جهالها. فقال له: أسألك عن مسألة ؟ فقال: سل، فقال: أخبرني عن ساعة لا من ساعات الليل ولا من ساعات النهار. فقال له أبي: هي الساعة التي بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس يهدأ فيها المبتلى، ويرقد فيها الساهر، ويفيق المغمى عليه، جعلها ا في الدنيا رغبة للراغبين وفي الآخرة للعاملين لها دليلا واضحا وحجة بالغة على الجاحدين المتكبرين التاركين لها. قال: فصاح النصراني صيحة ثم قال: بقيت مسألة واحدة وا لاسألك عن مسألة لا تهدي إلى الجواب عنها أبدا. قال له أبي: سل فانك حانث في يمينك. فقال: أخبرني عن مولودين ولدا في يوم واحد وماتا في يوم واحد عمر أحدهما خمسون سنة وعمر الآخر مائة وخمسون سنة في دار الدنيا. فقال له أبي: ذلك عزيز وعزيرة ولدا في يوم واحد، فلما بلغا مبلغ الرجال خمسة وعشرين عام، مر عزيز على حماره راكبا على قرية بأنطاكية وهي خاوية على عروشها " قال: أنى يحيي هذه ا بعد موتها " (1) وقد كان اصطفاه وهداه فلما قال ذلك القول غضب ا عليه فأماته ا مائة عام سخطا عليه بما قال، ثم بعثه

_____

(1) سورة البقرة الاية: 259.

_____